مفهوم الخوف في القرآن الكريم وأنواعه وتأثيره على الإنسان*

KUR'AN-I KERİM'DE 'HAVF' VE 'HAŞYET' KAVRAMI, ÇEŞİTLERİ VE İNSAN ÜZERİNDEKİ ETKİSİ

İslam Medeniyeti Dergisi

Dr. Hacer ÇELİK[2]

ÖZ

Cenâb-ı Hak, kullarına hayatlarını düzene koymaları, dünya ve ahirette huzur ve güven bulmaları için kutsal kitabını indirmiştir. İslam dini de insan fıtratına uygun fıtrî bir dinidir. Korku, kişinin kendisini tehdit eden tehlikelerden kaçınmasına yardımcı olan ve doğuştan gelen bir duygudur. Allah, onu kullarına fayda sağlaması için vermiştir. İnsan, onsuz yaşayamaz. Korkuyu yönetmek ve dengede tutmak, insanın hem dünya hem de ahiret hayatını olumlu yönde etkiler. Ahirete kadar insanla birlikte kalan korku, Allah'ın ayetlerinden biri olup onları imtihan ettiği araçlardandır. Müslümanı eğiterek onu kötülüklerden korur. Kur'an-ı Kerim'de havf ve haşyet kavramına eş anlamlı ve yakın anlamlı olan başka terimler de vardır. Bu kelimelerin isimleri korkunun yoğunluğuna ve türüne göre değişir. Kur'an-ı Kerim, ayetlerde korkunun çeşitlerini ve bölümlerini belirtmektedir. Aynı zamanda Kur'an

* تم إنتاج هذا المقال من أطروحة الماجستير بعنوان "الخوف والخشية في القرآن الكريم" التي قبلها معهد العلوم الاجتماعية بجامعة نجم الدين أربكان.

Bu makale Necmettin Erbakan Üniversitesi Sosyal Bilimler Enstitüsü tarafından kabul edilen "Kur'ân-ı Kerîm'de Havf ve Haşyet" isimli tezden üretilmiştir.

2 Dr. Konya Karatay Ali Ulvi Kurucu Anadolu İmam Hatip Lisesi, hacercelik-42@hotmail.com

Yayın Gönderilme Tarihi: 16.05.2023
Yayın Kabul Tarihi: 16.07.2023
DOI: 10.55918/islammedeniyetidergisi.1298093
ORCID: 0000-0003-0357-1928

ayetleri müminler için olumlu övülen korkuları ve yerilen korkuları anlatır. Önemli olan bu duyguyu vahyin rehberliğinde güçlü bir irade ve imanla dengede tutmaktır. Psikolojik açıdan da insanın korku ve umut arasında yaşaması gerekmektedir. Bu makale korku kavramını tanımlamaya ve bununla ilgili kelimeleri açıklamaya odaklanmıştır. Kur'an ayetlerindeki kullanımları ve çeşitlerinin açıklanması, özellikle övülen korkular ve yerilen korkular ve insan üzerindeki etkileri incelenmiştir. Bu makalenin amacı, günümüz insanına korku kavramını ve çeşitlerini, korku kavramının geçtiği ayetler ışığında tanıtmak, korkularıyla nasıl başa çıkabileceğine ve üstesinden gelmesine yardımcı olmaktır. Böylece maddi ve manevi bütün sorunları çözüp, dünya ve ahirette huzura ve emniyete kavuşması mümkündür. Bu makalede korku kavramının geçtiği Kur'an ayetlerinin incelenmesiyle birlikte tümevarımcı ve betimleyici bir yöntem kullanılmıştır. Bu ayetleri yorumlarken müfessirlerin görüşlerinden istifade edilmiştir.

Anahtar Kelimeler: Havf, Kur, Övülen, Tefsir, Yerilen

مفهوم الخوف في القرآن الكريم وأنواعه وتأثيره على الإنسان

الملخص (Öz)

نزّل الله سبحانه وتعالى كتابه الكريم على عباده لينظم حياتهم ويساعدهم في نيل الطمأنينة والأمن والسعادة في الدنيا والآخرة. والدين الإسلامي دين الفطرة يتوافق مع فطرة الإنسان .الخوف شعور فطري يعين الإنسان على اتقاء الأخطار التي تهدده ، أعطاه الله لعباده لمصلحتهم. لا يمكن للإنسان أن يعيش بدونه. إن إدارة الخوف وإبقائه في حالة توازن يؤثر بشكل إيجابي على حياة الشخص في كل من الدنيا والآخرة. فالخوف الذي يبقى مع الإنسان إلى الآخرة من آيات الله. إنها من إحدى الوسائل التي يختبر بها الناس. يحمي المسلم من الشر بتربيته.

هناك مصطلحات أخرى في القرآن مرادفة ومتقاربة لكلمة الخوف والخشية. تختلف أسماء هذه الكلمات حسب شدة ونوع الخوف. تذكر القرآن الكريم أنواع وأقسام الخوف في الآيات. وتشرح الآيات القرآنية المخاوف الممدوحة الإيجابية والمذمومة السلبية للمؤمنين ايضا. المهم هو الحفاظ على هذا الشعور متوازناً مع الإرادة القوية والإيمان تحت إرشاد الوحي .لأنه من الضروري أن يعيش الإنسان بين الخوف والرجاء من الناحية النفسية.

يتركز هذا المقال في تعريف مفهوم الخوف وبيان الكلمات ذات الصلة بها، وإستعملاته في آيات القرآن وإيضاح أنواعه وخاصة الخوف المحمود والخوف المذموم وتأثيراته على الإنسان. والهدف من هذا المقال تقديم مفهوم الخوف وأنواعه للإنسان المعاصر ومساعدته على كيفية تعامله مع مخاوفه والتغلب عليه تحت ضوء الآيات التى وردت فيها مفهوم الخوف. ومن ذلك يمكن بهذا حل جميع المشاكل المادية والنفسية وتحقيق الطمأنينة والأمان النفسي في الدنيا والآخرة. ومنهج هذا المقال منهج إستقرآئي ووصفي بتتبع الآيات اللقرآنية التي وردت فيها مفهوم الخوف مع ذكرأقوال وآراء المفسرين في تعليق تلك الآيات .

الكلمات المفتاحية: التفسير، القرآن الكريم، الخوف، المحمود، المذموم

المقدمة

الحمدلله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين، وخاتم النبيين، وعلى آله وأصحابه أجمعين ،الحمد لله الذي خلق الإنسان وصوره في أحسن تقويم ووهبه ميزات وروعش مختلفة. ومن هذه الإحساس الازمة للإنسان الخوف.

يؤكد علماء النفس أن الخوف حالة انفعالية داخلية طبيعية يشعر بها الإنسان فى بعض المواقف، ويسلك فيها سلوكًا يبعده عادة عن مصادر الضرر، وهذا كله ينشأ عن استعداد فطري أوجده الخالق فى الإنسان والحيوان، ويسمى الغريزة، ولابد أن يكون الخالق قد أوجد هذا الاستعداد الغريزي لحكمة تتعلق بصالح الكائن الحي، فالخوف هو الذي يدفع الإنسان لحماية نفسه وللمحافظة عليها، فإذا كان لم يخاف من النار مثلًا فقد تحرق، وإذا لم يخاف من الحشرات والحيوانات الضارية فقد تضرر و تقتل، وإذا كنا لا نخاف الجراثيم فقد تفتك بنا، وهناك كذلك خوف الإنسان على سمعته وما إلى ذلك، ومن الطبيعي أن تقترن الحالة الشعورية الانفعالية (وهي الخوف) بالسلوك الملائم وهو الخلاص من الخطر. والخوف في حد ذاته ليس شيئًا رديئًا يجب القضاء عليه، أو يجب الاستغناء عنه في مجالات التربية والمجالات الاجتماعية العادية. أما إذا تجاوز الخوف الحد المطلوب فإنه يصبح حالة مرضية تنغص على المرء معيشته، وتشل ذاكرته وتصيبه بالشلل الحركي، وتدفعه إلى الاستسلام والجمود، وتجلب لحياته الصعوبة.

İslam Medeniyeti Dergisi

أوجد الله سبحانه وتعالى للبشر هذا الحس ليعين الإنسان على اتقاء الأخطار التي تهدده مما يساعده على الحياة والبقاء، يقوى ويضعف حسب الحالة التي يكون فيها الإنسان والمؤثر الذي يتعرض له، فلا يخلو شخص من هذا الشعور مهما علت منزلته. فالذي لا يخاف عاقبة ما يفعل، يبلغ غاية البطش والبغي. إن الخوف صفة نقص تتصف بها المخلوقات الحية من أجل تحقيق افتقارها وفرارها وحاجتها الدائمة إلى مولاها. أما الخالق جل وعلا فإنه متنزه عن الخوف، فهو صاحب الإرادة التامة والمشيئة النافذة والقدرة الكاملة لا راد لقضائه ولا معقب لحكمه. ولقد عرف القرآن الكريم مفهوم الخوف والخشية والكلمات ذات الصلة بهم، ووصف انفعال الخوف عند بعض الأنبياء عليهم السلام نتيجة تعرضهم لمؤثرات مختلفة. وبين للناس أنواع المخاوف التي يعيشها الإنسان ومنها المخاوف المحمودة والمذمومة وتأثيراتها لحيات الإنسان وسلوكه.

ولقد صدرت دراسات ومقالات كثيرة في هذا الموضوع بأسماء مختلفة بالعربية والتركية.[3] ولكننا نتناول في بحثنا مفهوم الخوف والخشية مركزين على أنواعه وخاصة المخاوف المحمودة والمخاوف المذمومة وتأثيره على الإنسان بواسطة تفسير الآيات التي وردت فيها الكلمات الدالة على الخوف.

---

3 عبد القادرمحمد فتحي المطري: الخوف في القصص القرآني، رسالة ماجستر، جامعة القدس، الدراسات الإسلامية المعاصرة، ٢٠١١م. محمد يوسف الديك : الخوف في ضوء القرآن الكريم جامعة القدس; عبد الباغي دفالا و عايده عبد الرحمان الأنصاري: الدلالات النفسية واللغوية لمفهومي الخوف والحزن فى القرآن الكريم ،جامعة الخرطوم. خولة توفيق السكني ،دوال الخوف ومدلولاته في القرآن الكريم، رسالة ماجستر قد تم قبوله من قبل جامعة الإسلامية، غزة، ٢٠٠٩م.

تهدف هذه المقالة تعريف وتحديد معنى مفهوم الخوف والخشية لغة واصطلاحا، وإستعمالاته في القرآن الكريم، وتبيين الكلمات ذات الصلة بالخوف والخشية ليعين الإنسان على معاملته مع مخاوفه والعيش معه بأحسن شكل وبذلك ينال الطمأنينة والسعادة في الدنيا والآخرة. إن منهجنا في هذه المقالة هو منهج إستقرآئي وتحليلي بتتبع الآيات التي وردت فيها مفهوم الخوف والخشية ومرادفاتها. بالقدر المستطاع بيان ظاهرة الخوف وأنواعه بحسب نضرنا بعون الله تعالى .

سنتناول الموضوع في هذه الخطوات :المقدمة ،وفيها أهمية الموضوع وأهداف البحث ومنهجه .

تمهيد :التعريف بالمصطلحات الواردة في العنوان .الفصل الأول :مفهوم الخوف والخشية والكلمات ذات الصلة وإستعمالاته في القرآن الكريم .الفصل الثاني :أنواع الخوف ومنها المخاوف المحمودة والمذمومة .

الخاتمة :وتتضمن أهم نتائج البحث .المراجع والمصادر، والله الموفق .

تمهيد

1- تعريف ا لخوف والخشية لغة واصطلاحا:

المعنى اللغوي للخوف: تدور مادة (خوف) حول الفزع ورعذلا، يقال: خاف يخاف خوفًا وخيفة ومخافة، ومنه التخويف والإخافة، والنعت منها خائف.[4]

ومعناه في الإصطلاح لا يخرج عن معناه في اللغة تقريبًا، وعرفه الأصفهاني بأنه: «توقّع مكروه عن أمارة مظنونة، أو معلومة، كما أنّ الرّجاء والطمع توقّع محبوب عن أمارة مظنونة، أو معلومة، ويستعمل ذلك في الأمور الدنيوية والأخروية»[5]. ويقول الجرجاني في تعريفه بأنه: "توقع حلول مكروه، أو فوات محبوب" [6]. وقال التفتازاني عن الخوف: "لم يلحق الإنسان مما يتوقعه من السوء[7] ". ويتبين من هذه الإيضاحات أن الخوف شعور بالاضطراب وعدم الأمن نتيجة حدوث مكروه في الحال، أو توقع حدوثه في المستقبل. وضد الخوف الأمن، وهو عدم توقع مكروه في الزمان الآتي، وأصله طمأنينة النفس وزوال الخوف.

الخشية لغة: تدل مادة (خشي) على خوفٍ وذعرٍ.[8]

İslam Medeniyeti Dergisi

Ahmet Nair, Kur'ân'da Korku Kavramları, Yalova Üniversitesi Sosyal Bilimler Enstitüsü, 2017; Mart 2018 tarihinde Ahmet Nair, "Havf ve Haşyet Kavramlarının Kur'ânda'ki Semantik Anlamı", Pamukkale Üniversitesi İlahiyat fakültesi Dergisi, doktoradan üretme makaledir; Nurdoğan Türk, Kur'ân Işığında Korku ve Etkileri, Çukurıva Üniversitesi İlahiyat Fakültesi Dergisi, 2019; Sibel Kaya, Kur'ân'da Havf ve Reca' Kavramlarına Semantik Bir Yaklaşım, Fırat Üniversitesi İlahiyat Fakültesi Dergisi, 2021; İbrahim Sürücü, Bir Denge Unsuru Olarak Havf ve Reca'; Ali Galip Gezgin, Eş Anlamlılık Bağlamında Kur'ân'da Korku İfade Eden Kelimeler Üzerine Analitik Bir Değerlendirme, Juornal Of İslamic Research, vol, 16, No 1 2003.

4 ابن فارس، *مقاييس اللغة*، ٢٣٠/٢ ; ابن منظور، *لسان العرب*، ١٢٩٠/٢; الفيروزآبادي، *القاموس المحيط*، ص٥١٢.
İbn Fâris, *Makayiisi'l-Luga*, 2/230; İbn Manzur, *Lisanu'l-Arab*, 2/1290; Fîrûzâbâdî, *el-Kâmûsu'l-Muhît*, s.512.

5 الراغب الاصفهاني، *المفردات في غريب القرآن*، 161- 162.
Râğıb el-İsfahânî, *el-Müfredât fî Garîbi'l-Kur'ân*, s.161-162.

6 الجرجاني، *التعريفات*، ص ٩٠.
Cürcânî, *et-Ta'rîfât*, s. 90.

7 المناوي، *التوقيف*، ص ١٦١.
Münâvî, *et-Tavkîf,* s.161.

8 ابن فارس، *مقاييس اللغة*، ١٤٨/٢

الخشية اصطلاحًا: عرفها الأصفهاني بأنها: "خوف يشوبه تعظيم، وأكثر ما يكون ذلك عن علم بما يخشى منه، ولذلك خصّ العلماء بها في قوله: (إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ) ."[9] وعرفها الجرجاني بأنها: "تألم القلب بسبب توقع مكروه في المستقبل، يكون تارة بكثرة الجناية من العبد، وتارة بمعرفة جلال الله وهيبته. وخشية الأنبياء من هذا القبيل".[10]

والصلة بينهما: أن الخشية أعلى من الخوف وأشد منه. وقيل: "الخشية تكون من عظمة المخشي وإن كان الخاشي قويًّا، والخوف يكون من ضعف الخائف، وإن كان المخوف أمرًا يسيرًا.[11]

2- الألفاظ ذات الصلة بالخوف والخشية

2-1-الرعب:

الرعب لغة: ذكر إبن فارس في شرحه للرعب أن معناه يرجع إلى ثلاثة أصول: الخوف، والملء، والقطع.[12] وقال الراغب في تعريف الرعب: "الرّعب: الانقطاع من امتلاء الخوف". [13]

والرعب اصطلاحًا: هو الذعر والخوف الشديد من خطر يؤدي الإنسان إلى فقدان القدرة على الحركة أحيانًا. والصلة بينهما: الرعب أخص من الخوف وهو يدل على امتلاء القلب بالخوف وسيطرته عليه مما يسبب الانقطاع والذهول.

2-2- الشفقة والإشفاق:

في البحث عن الخوف والخشية واستعمالها في كتاب الله تعالى، فإنه يجمل الذكر اللفظ التي تشبه هاتين الكلمتين، والتي كثيراً ما تفسَّر بمعنى واحد، فهو كلمة الإشفاق، والكثيرون يفسرونها بالخوف، ولكن حين النظر الدقيق في آي القرآن الكريم تبان بينهما بوناً شاسعاً، تكاد هذه الكلمة تقتصر استعمالاتها على عباد الله تعالى.

İslam Medeniyeti Dergisi

الشفقة لغةً: أشفقت من الأمر، إذا رققت وحاذرت،[14] وهي صرف الهمة إلى إزالة المكروه عن الناس.[15]

شفق: الشّفق والشّفقة: الاسم من الإشفاق. والشّفق: الخيفة.[16]

İbn Fâris, *Makayiisi'l-Lıga*, 2/148.

9 الراغب الأصفهاني، *المفردات*، ص٢٨٣. فاطر ٢٨/٣٥

Râğıb el-İsfahânî, *el-Müfredât fî Garîbi'l-Kur'ân*, s. 283; Fâtır 35/28.

10 الجرجاني، *التعريفات*، ص ٨٦-٨٧.

Cürcânî, *et-Ta'rîfât*, s. 86-87.

11 الكفوي، *الكليات*، ص ٤٢٨.

Kefevî, *el-Külliyât*, s. 428.

12 ابن فارس، *مقاييس اللغة*، ٤٠٩/٢.

İbn Fâris, *Makayiisi'l-Lıga*, 2/409.

13 الراغب الأصفهاني، *المفردات*، ص٣٥٦ .

Râğıb el-İsfahânî, *el-Müfredât fî Garîbi'l-Kur'ân*, s. 356.

14 الفيومي، *المصباح المنير*، ص٣١٧.

Feyyûmî, *el-Mishâhu'l-Münîr,* s. 317.

15 الجرجاني، *التعريفات*، ص١٢٧.

Cürcânî, *et-Ta'rîfât*, s. 127.

16 ابن منظور، *لسان العرب*، ١٧٩/١٠.

İbn Manzur, *Lisanu'l-Arab*, 10/179.

الشفقة اصطلاحًا: الشفقة هي ضرب من الرقة وضعف القلب ينال الإنسان، وهي عناية مختلطة بخوف.[17] وعرفه ابن قيم'' الإشفاق رقة الخوف، وهو خوف برحمة من الخائف لمن يخاف عليه، فنسبته إلى الخوف نسبة الرأفة إلى الرحمة، فإنها ألطف الرحمة وأرقها''.[18] والصلة بين الخوف والشفقة: إن الشفقة ضرب من الرقة وضعف القلب ينال الإنسان، ومن ثم يقال للأم إنها تشفق على ولدها، أي: ترق له، وليست هي من الخشية والخوف في شيء.[19] قال تعالى: (إِنَّ الَّذِينَ هُم مِّنْ خَشْيَةِ رَبِّهِم مُّشْفِقُونَ).[20] ولو كانت الخشية هي الشفقة لما حسن أن يقول: ذلك، كما لا يحسن أن يقول ''يخشون من خشية ربهم''.[21] وهكذا فالإشفاق من أعلى درجات الخوف، مصحوب برقة كبيرة وعناية ونصح للمشفق عليه، يرافقه التوقع والحذر.

2-3-الرهبة:

الرهبة لغة: رهب: خاف رَهْبَةً ورُهْبًا. ورجلٌ رَهَبوتٌ، أي: مرهوبٌ، يقال: رَهَبُوتٌ خيرٌ من رحموتٍ. أي: لأن تُرْهَب خيرٌ من أن تُرْحَم.[22]

والرهبة اصطلاحًا: هي الإمعان في الهرب من المكروه، وهي مخافة مع تحرز واضطراب، وهي ضد الرغبة التي هي سفر القلب في طلب المرغوب فيه.[23] وصلتها بين الخوف قال العسكري: ''الرهبة طول الخوف واستمراره، ومن ثمّ قيل للراهب راهب؛ لأنّه يديم الخوف''.[24] فالرهبة خوف مخصوص.

2-4- الفزع:

الفزع لغة: قال ابن فارس في مادة الفزع :الفاء والزّاء والعين أصلان صحيحان، أحدهما الذّعر، والآخر الإغاثة.[25] يقال: ''فزع منه وفزع فزعًا وفزعًا، وأفزعه وفزّعه: أخافه وروّعه، فهو فزعٌ''.[26] والفزع اصطلاحًا: ''انقباض ونفار يعتري الإنسان من الشيء المخيف، وهو من جنس الجزع، ولا يقال: فزعت من الله، كما يقال: خفت منه''.[27] والصلة بين الخوف والفزع:'' الفزع مفاجأة الخوف عند هجوم

İslam Medeniyeti Dergisi

17 ابن القيم، *مدارج السالكين*، ٥١٤/١; الفيروزآبادي، *بصائر ذوي التمييز*، ٣٣١/٣.
İbn Kayyım, *Medâricu's-Sâlikîn*, 1/514; Fîrûzâbâdî, *Basâiru Zevi't-Temyîz*, 3/331.

18 ابن القيم، *مدارج السالكين*، ٥١٤/١.
İbn Kayyım, *Medâricu's-Sâlikîn*, 1/514.

19 العسكري، *الفروق اللغوية*، ص ٢٤١.
Askerî, *el-Furûku'l-Lugaviyye*, s. 241.

20 المؤمنون ٥٧/٢٣. Mü'minûn 23/57.

21 العسكري، *الفروق اللغوية*، ص٢٤١.
Askerî, *el-Furûku'l-Lugaviyye*, s. 241.

22 الرازي، *مختار الصحاح*، ١٣٠/١.
Râzî, *Muhtâru's-Sıhâh*, 1/130.

23 الراغب الأصفهاني، *المفردات*، ٣٦٦/١; ابن القيم، *مدارج السالكين*، ٥٠٨/١.
Râğıb el-İsfahânî, *el-Müfredât,* 1/366; İbn Kayyım, *Medâricü's-Sâlikîn,* 1/508.

24 العسكري، *الفروق اللغوية*، ص ٢٤١.
Askerî, *el-Furûku'l-Lugaviyye*, s.241.

25 ابن فارس، *مقاييس اللغة*، ٥٠١/٤.
İbn Fâris, *Makayiisi'l-Luga,* 4/501.

26 ابن منظور، *لسان العرب*، ٢٥١/٨.
İbn Manzur, *Lisanu'l-Arab*, 8/251.

27 الراغب الأصفهاني، *المفردات*، ص ٦٣٥.
Râğıb el-İsfahânî, *el-Müfredât*, s.635.

غارة أو صوت هدة وما أشبه ذلك، وهو انزعاج القلب بتوقع مكروه عاجل".[28] وهكذا فالفزع يختص بالمفاجأة، ويصاحبه توقع مكروه عاجل، وانقباض ونفور من المخوف.

5-2- الوجل:

الوجل بمعنى الفزع والخوف. ويقال: إنّني لأوجل، ورجل أوجل ووجل. وكذلك فيما أشبهه من باب المثال إذا كان لازما. فمن قال يأجل جعل الواو ألفا لفتحة ما قبلها، [29] ومن قال ييجل فهي على لغة بني أسد، فانّهم يقولون: أنا إيجل، ونحن نيجل، وأنت تيجل، كلّها بالكسر. وإنّما يكسرون الياء في ييجل لتقوّيّ إحدى الياءين بالأخرى .وجل الرجل يوجل وجلا، إذا قلق ولم يطمئنّ. ويقال أنا من هذا على وجل، ومن ذلك على طمأنينة. ولا يقال: على خوف في هذا الموضع. وخاف متعدّ، ووجل غير متعدّ. أنّ الأصل الواحد في المادّة: هو انزعاج وقلق في الباطن، أى حصول حالة تحرّك واضطراب في القلب يوجب سلب الطمأنينة في النفس وانخفاضها. وأمّا مفهوم الخوف والفزع: فمن آثار الأصل. والفرق بينها وبين الخوف، أنّ الوجل خلاف الطمأنينة.[30]

ورد لفظ الوجل في هذه الآية الكريمة (إِذْ دَخَلُوا عَلَيْهِ فَقَالُوا سَلَامًا قَالَ إِنَّا مِنْكُمْ وَجِلُون ،قَالُوا لَا تَوْجَلْ إِنَّا نُبَشِّرُكَ بِغُلَامٍ عَلِيمٍ)[31] يعبّر عن حصول حالة انزعاج وقلق في القلب، وفي سورة الذاريات حكمة ورود لفظ الوجس بدلا من الوجل: (هلْ أَتَاكَ حَدِيثُ ضَيْفِ إِبْرَاهِيمَ الْمُكْرَمِينَ ،إِذْ دَخَلُوا عَلَيْهِ فَقَالُوا سَلَاماً قَالَ سَلَامٌ قَوْمٌ مُّنكَرُونَ ،فَرَاغَ إِلَى أَهْلِهِ فَجَاء بِعِجْلٍ سَمِينٍ ،فَقَرَّبَهُ إِلَيْهِمْ قَالَ أَلَا تَأْكُلُونَ، فَأَوْجَسَ مِنْهُمْ خِيفَةً قَالُوا لَا تَخَفْ)[32]، الوجس هو الإحساس الخفيّ في القلب، وقيّدت المادّة هناك بالخيفة : فانّ إظهار الخيفة في هذه الآيات السابقة بمشاهدة أمور خارقة غير طبيعي، مثل عدم وصول أيدي الملائكة الى الطعام. بخلاف هذه الآية الكريمة: فإظهار الوجل كان في المرتبة الاولى بعد رؤيتهم وقبل مشاهدة امور خارقة منهم، فكان المناسب هنا التعبير بالوجل، وهو أخفّ من إحساس الخوف.[33] فلقد ذكرت كلمة (الوجل) عند دخولهم وتسليمهم عليه، ولكن كلمة (الإيجاس بالخوف) جاءت في السياق القرآني بعد ذلك حينما امتنعوا عن الأكل. وفي هذه الآيات أتت لهذه المعاني (إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ وَإِذَا تُلِيَتْ عَلَيْهِمْ آيَاتُهُ زَادَتْهُمْ إِيمَانًا وَعَلَى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ)[34] ; (وَبَشِّرِ الْمُخْبِتِينَ الَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ وَالصَّابِرِينَ عَلَى مَا أَصَابَهُمْ)[35] أي إذا سمعوا ذكر الله عزّ وجلّ انزعجت قلوبهم وقلقت، وخرجت عن حالة السكون

İslam Medeniyeti Dergisi

28 العسكري، *الفروق اللغوية*، ص ٢٤٢.

Askerî, el-Furûku'l-Lugaviyye, s.242.

29 الجوهري، *الصحاح*، ٥/١٨٤٠.

Cevherî, *es-Sıhâh*, 5/1840.

30 الراغب الأصفهاني، *المفردات*، ص ٨٥٥.

Râğıb el-İsfahânî, *el-Müfredât,* s. 855

31 الحجر 15/52, 53. .53 52/12 Hicr

32 الذاريات ٥١/٢٤-٢٧. 51/24-27. Zâriyât .

33 ابن منظور، *لسان العرب*، ١١/٧٢٢.

İbn Manzur, *Lisanu'l-Arab*, 11/722.

34 الأنفال ٨/٢. .Enfâl 8/2

35 الحج ٢٢/٣٥،٣٤ .35، 22/34 Hac

والانخفاض، إحساسا للزوم العمل بوظائف العبوديّة والطاعة في قبال مقام العظمة والربوبيّة. والإخبات هو النزول في محلّ مطمئنّ منخفض ومحيط متّسع ثابت بعيد عن الاضطراب والتزلزل، وهذا المعنى يرادف الايمان من جهة النتيجة، فانّه نزول في الأمن والسكون ورفع الاضطراب والوحشة.[36]

وأمّا التعبير في الآية الاولى بالمؤمنين، وفي الثانية بالمخبتين: فانّ الاولى في مورد الاطاعة والايمان. والمراد الاستقامة في البرنامج والتعهّد السابق وعدم الاضطراب والتزلزل والتحوّل والانحراف عنها. وهذا التثبّت والاستقرار يقتضى مزيد التوجّه الى عظمة الله تعالى وربوبيّته، ولزوم العمل بوظائف العبوديّة، والاعتقاد بالرجوع الى الله المتعال والى عالم الآخرة ويوم اللقاء، وهذا المعنى يلازم قلقا وانزعاجا. فظهر أنّ الوجل ليس بمعنى الخوف، ولا يناسب في الآيات الكريمة أن يوضع الخوف مقام الوجل، فانّه لا معنى لحصول الخوف للعبد المؤمن والمخبت عند ذكر الله عزّ وجلّ، وكذلك عند مشاهدة الضيف النازل من سنخ الملائكة، أو عند إيتاء ما آتوا وفي حال استقامتهم. نعم مفهوم الخوف يشابه الوجل في أنه أيضا يوجب قلقا واضطرابا، فيكون استعمال الوجل في مورد الخوف استعارة. وهكذا نجد أن الوجل لا يمكن أن تفسر بالخوف. الوجل هو من مقدمات الخوف وبداياته. ونجد القرآن الكريم بروعة بيانه، يحدثنا عن قصة إبراهيم عليه السلام يذكر الوجل تارة والخوف تارة أخرى.

الفصل الأول: مفهوم ا لخوف والخشية في الاستعمال القرآني

İslam Medeniyeti Dergisi

يدل لفظ الخوف من حيث الأصل اللغوي على الذعر والفزع؛ يقال: خفت الشيء خوفاً، وخيفة، ومخافة: إذا توقع حلول مكروه، أو فوت محبوب. ويقال: خافه على كذا، وخاف منه، وخاف عليه، فهو خائف. ويقال: تخوَّف الشيء: تنقَّصَه. وتخوَّف فلاناً حقه: تنقَّصَه حقه. و في المفردات يقول الراغب الاصفهاني: الخوف توقع مكروه عن إمارة مظنونة او معلومة.[37] والخوف من الله لا يراد به ما يخطر بالبال من الرعب كاستشعار الخوف من الأسد بل إنما يراد به الكف عن المعاصي واختيار الطاعات ولذلك قيل لا يعد خائفاً من لم يكن للذنوب تاركاً، والتخويف من الله تعالى يعني الحث على التحرز و مثال على ذلك قوله تعالى :(ذَلِكَ يُخَوِّفُ اللَّهُ بِهِ عِبَادَهُ يَا عِبَادِ فَاتَّقُونِ).[38]

وردت كلمة الخوف ومشتقاته في القرآن الكريم مائة وأربع وعشرين مرة.[39] جاءت هذه الكلمة بصيغة الفعل في سبعة وثمانين موضع، من ذلك قوله تعالى: (إني أخاف الله رب العالمين)[40]، وجاءت بصيغة الاسم في سبعة وثلاثين موضعاً، من ذلك قوله تعالى: (فمن تبع هداي فلا خوف عليهم).[41] وقُرِنَ لفظ

---

36 الفيومي، *مصباح المنير*، ص 133.

Feyyûmî, *Misbâhu'l-Münîr,* s. 133.

37 الراغب الاصفهاني، *المفردات*، ص 161- 162.

Râğıb el-İsfahânî, *el-Müfredât*, s. 161-162.

38 الزمر 16/39.. Zümer 39/16

39 محمد فؤاد عبد الباقي، *المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم*، ص٢٤٦-٢٤٨; عبد الله جلغوم، *المعجم المفهرس الشامل*، باب الخاء ص٤٨٨-٤٩١.

Fuâd Abdu'l-Bâkî, *Mu'cemu'l-Müfehres li Alfâzi'l-Kur'âni'l-Kerîm,* s. 246-248; Abdullah Celgûm, *Mu'cemü'l-Müfehres eş-Şâmil*, s.488-491.

40 المائدة 28/5.. Mâide 5/28

41 البقرة 38/2.. Bakara 2/38

الخوف في مواضع كثيرة في القرآن بـ (لا) الناهية، فمثال قوله تعالى: (لا تخف نجوت من القوم الظالمين)،[42] وبـ (لا) النافية، ومثاله قوله تعالى: (فلا يخاف ظلما ولا هضما).[43]

الخوف والخشية مصطلحان وردا في آيات القرآن الكريم، فإنهما لفظان متقاربان، لا مترادفان، والفرق بينهما عموم وخصوص من وجه، فالخشية أخصّ من الخوف، وأعلى مقامًا منه؛ لأنها خوف مقرون بمعرفة. [44] والفرق بينهما في الآية الكريمة هو أن الله تعالى وصف أولي الألباب في الآية[45] بأوصاف عديدة منها: (وَيَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ) أي: في جميع المعاصي، فيحافظون على حدود الله، ويبتعدون عن محارمه،(وَيَخَافونَ سُوءَ الْحِسَابِ) يعني الاستقصاء في الحساب، والمناقشة يوم القيامة، أي يحذرون مناقشة الله إياهم في الحساب، ثم لا يصفح لهم ذنب، فهم لرهبتهم ذلك جادون في طاعته، محافظون على حدوده.[46] ذكر الشيخ الطوسي رحمه الله إن الخوف و الخشية وان كانا في اللغة بمعنى واحد إلا ان بين خوف الله وخشيته في عرف أرباب القلوب فرقاً وهو : أن الخوف تألم النفس من العقاب المتوقع بسبب ارتكاب المنهيات والتقصير في الطاعات، وهو يحصل لأكثر الخلق – وان كانت مراتبة متفاوتة جداً – والمرتبة العليا منه لا تحصل إلا للقليل. والخشية حالة تحصل عند الشعور بعظمة الحق وهيبته وخوف الحجب عنه وهذه حالة لا تحصل إلا لمن اطلع على حال الكبرياء، وذات لذة القرب.[47] ولذا قال تعالى (إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ)،[48] فهي خوف مقرون بمعرفة، وقال النبي صلى الله عليه وسلم: إني أتقاكم لله، وأشدكم له خشية،[49] فالخوف حركة، والخشية انجماع، وانقباض، وسكون. ولخص الإمام ابن القيم - رحمه الله- ايضا الفرق بين اللفظين في "مدارج السالكين"، بقوله: الخوف اضطراب القلب، وهربه من حلول المكروه عند استشعاره به، والخشية: انجماع وانقباض وسكون، وخوف مقرون بمعرفة؛ ولذلك وصف الله تعالى العلماء بالخشية، وذلك لأنهم إذا خافوا ربهم سكنوا إليه؛ فكان الخوف هروبًا من المخوّف، والخشية هي السكون بعده.[50]

وجاء الخوف في القرآن الكريم على ثلاثة وجوه:[51] منها: الخوف نفسه ،كما جاء في قوله تعالى: (وَلَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ بَعْدَ إِصْلَاحِهَا وَادْعُوهُ خَوْفًا وَطَمَعًا إِنَّ رَحْمَتَ اللَّهِ قَرِيبٌ مِّنَ الْمُحْسِنِينَ).[52] ومنه قوله

İslam Medeniyeti Dergisi

---

42 القصص 28/25.. 25/28 Kasas

43 طه 112/20.. 20/112 Tâhâ

44 العسكري، *الفروق اللغوية*، ص 270.. 270 .Askerî, *el-Furûku'l-Lugaviyye*, s

45 الرعد ٢١/١٣.. 13/21 Ra'd

46 الطبري، *جامع البيان*، ١٣/٨٨. 13/88 .Taberî, *Câmiu'l-Beyân*,

47 الطريحي, *مجمع البحرين* 123/1, -124. 124. .Tarîhî, *Mecmau'l-Bahreyn*, 1/123-124

48 فاطر ٢٨/٣٥.. 35/28 Fâtır

49 البخاري, *صحيح البخاري*: 5063.. 5063 :Buhârî, *Sahihu'l-Buhârî*

50 حسن عباس، المفردات القرآنية مظهر من مظاهر الإعجاز، نشرته مجلة (دراسات)، الجامعة الأردنية، مجلد11، عدد4، عام 1984.
Hasan Abbas, *el-Müfredât el-Kur'âniyye min Mazâhiri'l-İ'câz*, Dirâsât Dergisi Yayını, Ürdün Üniversitesi, C.11, S. 4, 1984.

51 الدامغاني، *الوجوه والنظائر*، ص٢٠٠-٢٠١; ابن الجوزي، *نزهة الأعين النواظر*، ص .٢٧٩-٢٨١ ;الفيروزآبادي، *بصائر ذوي التمييز*، ٢/٥٧٦-٥٧٩; السمين الحلبي، *عمدة الحفاظ*، ١/٥٤٠-٥٤٢.
Damagânî, *el-Vücûh ve'n-Nezâir,* s.200-201; İbn Cevzî, *Nüzhetü'l-A'yün en-Nevâzir*, s. 279-281; Fîrûzâbâdî, *Besâiru Zevi't-Temyîz,* 2/576-579; Semîn el-Halebî, *Umdetü'l-Huffaz,* 1/540-542.

52 الأعراف٥٦/٧.. 7/56 A'râf

تعالى: (ألا خوف عليهم ولا هم يحزنون)[53]، قال الطبري: لا خوف عليهم؛ لأنهم قد أمنوا عقاب الله، وأيقنوا برضاه عنهم، فقد أمنوا الخوف الذي كانوا يخافونه من ذلك في الدنيا. والأمثلة القرآنية بحسب هذا المعنى كثيرة.

والوجه الثاني ،القتل أو القتال: ومثال على هذا قوله تعالى: (وَإِذَا جَاءَهُمْ أَمْرٌ مِنَ الْأَمْنِ أَوِ الْخَوْفِ أَذَاعُوا بِهِ)[54] أي: القتل والهزيمة، ذكر البغوي أن الخوف في هذه الآية بمعنى: القتل أو الهزيمة. وقال الطبري: تخوفهم من عدوهم بإصابة عدوهم منهم.[55] وقوله تعالى: (أَشِحَّةً عَلَيْكُمْ فَإِذَا جَاءَ الْخَوْفُ رَأَيْتَهُمْ يَنْظُرُونَ إِلَيْكَ تَدُورُ أَعْيُنُهُمْ كَالَّذِي يُغْشَىٰ عَلَيْهِ مِنَ الْمَوْتِ فَإِذَا ذَهَبَ الْخَوْفُ سَلَقُوكُمْ بِأَلْسِنَةٍ حِدَادٍ أَشِحَّةً عَلَى الْخَيْرِ)[56] يعني: انجلى القتال والحرب. أي: إذا حضر البأس، وجاء القتال خافوا الهلاك والقتل. وفي نفس الآية ورد نظيره: (فإذا ذهب الخوف)، فإن ذهاب الخوف مجاز مشهور في الإنقضاء، أي: إذا انقطعت الحرب واطمأنوا، سلطوا ألسنتهم عليكم. قال ابن عاشور: ولا يُعرف إطلاق (الخوف) على (الحرب) قبل القرآن.[57]

والوجه الثالث: العلم أو الظن: جاء في قوله تعالى: (الطَّلَاقُ مَرَّتَانِ فَإِمْسَاكٌ بِمَعْرُوفٍ أَوْ تَسْرِيحٌ بِإِحْسَانٍ وَلَا يَحِلُّ لَكُمْ أَن تَأْخُذُوا مِمَّا آتَيْتُمُوهُنَّ شَيْئًا إِلَّا أَن يَخَافَا أَلَّا يُقِيمَا حُدُودَ اللَّهِ فَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا يُقِيمَا حُدُودَ اللَّهِ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا فِيمَا افْتَدَتْ بِهِ تِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ فَلَا تَعْتَدُوهَا)[58](أن يخافا)، أي: يظنا. (فإن خفتم) بمعنى علمتم أو ظننتم. قال الطبري: "العرب قد تضع (الظن) موضع (الخوف)، و(الخوف) موضع (الظن) في كلامها؛ لتقارب معنييهما.[59] واستعمالاته بمعنى العلم والدراية في القرآن الكريم كثير، ومنه قوله جل: (فمن خاف من موص جنفا أو إثما)،[60] قال البغوي: أي: عَلِمَ من موص. ونظيره قوله تعالى: (وإن امرأة خافت من بعلها نشوزا أو إعراضا)،[61] قال الطبري: علمت من زوجها استعلاء بنفسه عنها إلى غيرها.[62]

استعملت لفظ الخوف في القرآن الكريم بمعنى الخوف من العدو أيضا، ومنه قوله تعالى: (ولنبلونكم بشيء من الخوف)،[63] قال ابن عباس رضي الله عنهما: يعني خوف العدو. نظيره قوله تعالى: (الذي أطعمهم من جوع وآمنهم من خوف)،[64] قال مجاهد: آمنهم من كل عدو في حرمهم.[65]

وأيضا بمعنى النقص، كما في قوله تعالى: (أو يأخذهم على تخوف)،[66] قال مجاهد: على تنقص، أي: ينقص من أطرافهم ونواحيهم الشيء بعد الشيء، حتى يهلك جميعهم، يقال: تخوفه الدهر وتخونه: إذا نقصه، وأخذ

İslam Medeniyeti Dergisi

53 آل عمران ١٧٠/٣ .. Âl-i İmrân 3/170
54 النساء٨٣/٤ .. Nisâ 4/83
55 الطبري، *جامع البيان*، ٥/٢٠٢ .. Taberî, *Câmiu'l-Beyân,* 5/202
56 الأحزاب١٩/٣٣ .. Ahzâb 33/19
57 ابن عاشور، *التحرير والتنوير*، ٢١/٢٩٧ .. İbn Âşûr, *Tahrîr ve't-Tenvîr,* 21/297
58 البقرة ٢٢٩/٢ .. Bakara 2/229
59 الطبري، *جامع البيان*، ٢/٢٤ .. Taberî, *Câmiu'l-Beyân*, 2/24
60 البقرة ١٨٢/٢ .. Bakara 2/182
61 النساء ١٢٨/٤ .. Nisâ 4/128
62 الطبري، *جامع البيان*، ٥/٣٠٥ .. Taberî, *Câmiu'l-Beyân*, 5/305
63 البقرة ١٥٥/٢ .. Bakara 2/155
64 قريش ٤/١٦٠ .. Kureyş 160/4
65 ابن كثير، *تفسير القرآن العظيم*، ٨/٥١٢ .. İbn Kesîr, *Tefsîru'l-Kur'âni'l-Azîm,* 8/512
66 النحل ٤٧/١٦ .. Nahl 16/47

ماله وحشمه. ويقال: هذا لغة بني هزيل.[67] وفي الآية معنى آخر ذكره ابن كثير، وهو أن يأخذهم الله في حال خوفهم من أَخْذِه لهم، فإنه يكون أبلغ وأشد حالة الأخذ؛ فإن حصول ما يُتوقع مع الخوف شديد.[68] ولم يأت (الخوف) في القرآن بحسب هذا المعنى إلا في هذه الآية.

الفصل الثاني: أنواع الخوف في القرآن الكريم

الخوف الفطري هو حالة انفعالية تتسم بالقلق وعدم الراحة بسبب التواجد قريبًا من مصادر الخطر، أو الشرور، أو الألم التي يتوقع الإنسان حدوثها أو مصادفتها، ويتوق إلى تجنبها. وهذا النوع من الخوف موجود عند جميع البشر وحتى الأنبياء، وهو ليس صفة ذم أو نقص بالعموم ما دامت تتناسب مع حجم المخوف، فلا يلام عليها الإنسان؛ لأنه مفطور عليه في الغالب. والخوف له قصور، وله إفراط، وله اعتدال، والمطلوب والمحمود هو الاعتدال والوسط. فأما الخوف القاصر فهو الذي يجري مجرى رقة النساء، يخطر بالبال عند سماع آية من القرآن فيورث البكاء وتفيض الدموع، وكذلك عند مشاهدة سبب هائل، فهذا خوف قاصر قليل الجدوى ضعيف النفع فلا يسوقها إلى المقصد ولا يصلح لرياضتها. فالذي يقوى ويجاوز حد الاعتدال حتى يصل إلى اليأس والقنوط وهو خوف مفرط ومذموم لأنه يمنع من العمل. وأما خوف الاعتدال الذي يكف الجوارح عن المعاصي ويقيدها بالطاعات، وما لم يؤثر في الجوارح فهو حديث نفس وحركة خاطر لا يستحق أن يسمى خوفًا.[69] عند التدبر في آيات القرآن نجد أن الخوف ينقسم إلى أقسام ،وتفكرنا أن نصفه حسب المحمود والمذموم لنقدمه لإعانة الناس، أيها ان يلتزم؟ الخوف المحمود والمطلوب أم الخوف المذموم وغير المشروع.

İslam Medeniyeti Dergisi

1. الخوف المحمود:

وهو الخوف الذي يرضاه الله ورسوله. ويشمل كل ما يمسك الإنسان عن المعاصي ومحارم الله، ويردعه عن الانزلاق في مستنقع المعاصي والآثام، ويسوقه إلى التوبة النصوح كلما استزله الشيطان أو أصابه الغفلة والنسيان.

قال ابن رجب الحنبلي رحمه الله: ‘‘والقدر الواجب من الخوف ما حمل على أداء الفرائض واجتناب المحارم، فإن زاد على ذلك بحيث صار باعثًا للنفوس على التشمير في نوافل الطاعات، والانكفاف عن دقائق المكروهات، والتبسط في فضول المباحات، كان ذلك فضلًا محمودًا، فإن تزايد على ذلك بأن أورث مرضًا أو موتًا أو همًا لازمًا، بحيث يقطع عن السعي في اكتساب الفضائل المطلوبة المحبوبة لله عز وجل لم يكن محمودًا.[70] والخوف المحمود يشمل على الخوف من مقام الله، ورد الخوف من مقام الله تعالى في القرآن الكريم في ثلاثة مواضع[71]. قال القرطبي: من الذي خاف مقامه بين يدي ربّه للحساب فترك

67 الطبري، *جامع البيان*، ١٥/١١٤.. Taberî, *Câmiu'l-Beyân,* 15/114..

68 ابن كثير، *تفسير القرآن العظيم*، ٤/٤٩٥.. İbn Kesîr, *Tefsîru'l-Kur'âni'l-Azîm*, 4/495..

69 أبو حامد الغزالي، *إحياء علوم الدين*، ص ١٥٠٥.. Gazâlî, Ebû Hâmid, *İhyâu Ulûmi'd-Dîn,* s. 1505..

70 ابن رجب، *التخويف من النار*، ص ٢٨.. İbn Receb, *et-Tahvîf mine'n-Nâr*, s. 28..

71 الرحمن; 46/55الرعد 33/13

المعصية[72]. والخوف من مقام الله يشمل الخوف من عظمته وجلاله، ومراقبته لعبده وإحصائه لأعماله، والخوف من غضبه وسخطه، كل ذلك يدفع المؤمن إلى تقوى الله بفعل طاعته واجتناب نواهيه، وهكذا يسوق الخوف شخصية المؤمن وفق مسار التقوى فلا ينحرف عنه يمنة أو يسرة. يقول الأستاذ سيد قطب: «والذي يخاف مقام ربه لا يقدم على معصية، فإذا أقدم عليها بحكم ضعفه البشري قاده خوف هذا المقام الجليل إلى الندم والاستغفار والتوبة، فظل في دائرة الطاعة. والخوف من الله هو الحاجز الصلب أمام دفعات الهوى العنيفة. ولم يكلف الله الإنسان ألا يشتجر في نفسه الهوى. فهو سبحانه يعلم أن هذا خارج عن طاقته، ولكنه كلفه أن ينهاها ويمسك بزمامها، وأن يستعين في هذا بالخوف من مقام ربه.[73]

ويشمل الخوف المحمود أيضا الخوف من عذاب الله تعالى ; تعددت في القرآن الكريم النصوص التي تحذر الناس من عذاب الله سواء كان دنيويا او أخرويا. [74] قال ابن كثير في هذا: ينبغي أن يحذّر منه، ويخاف من وقوعه وحصوله. [75] إن غفلة الناس عن عذاب الله تدفعهم إلى الاستخفاف بحرماته وتضييع أوامره، وربما استغل الشيطان هذه الفرصة. ولقد أخبر لنا القرآن الكريم صورًا كثيرة من عذاب الله الدنيوي للأمم السابقة التي تطاولت في الكفر والجحود حتى أهلكها الله بعذابه،[76] أي: إنما فعل ذلك بهم جزاءً وفاقًا بما كسبت أيديهم .[77] أما عن العذاب الآخروي فقد وصفه الله تعالى بأنه أشد وأبقى كما قال تعالى في سورة طه .[78] أي: أدوم وأثبت؛ لأنّه لا ينقطع ولا ينقضي [79] .ووصفه بأنه أخزى[80] وباذعلا الأليم،[81]

ولشدة عذاب الله عز وتعالى وخطورته، ذكر القرآن الكريم حرص وخوف الأنبياء عليهم السلام على أقوامهم وتحذيرهم من الكفر والتكذيب المستحق لعذاب الله الدنيوي والأخروي، فمن ذلك خوف نوح عليه السلام على قومه[82]. وخوف هود عليه السلام على قومه،[83] كما حذر شعيب عليه السلام قومه من عذاب ربهم إذا استمروا على عنادهم وكفرهم وتطفيفهم في الميزان،[84] وسجل القرآن الكريم أيضًا خوف بعض الصالحين على أقوامهم، ونصحهم لهم، فمن ذلك نصيحة مؤمن آل فرعون لقومه[85].

ويشمل أيضا الخوف من التقصير في الواجبات .بعد أن علم المؤمنون أن ميزان الحساب دقيق يجازي على مثقال الذرة،[86] وأن الكتاب لا يترك خطيئة او معصية صغيرة ولا كبيرة، إلا وهي مكتوبة فيه،[87] دفع

İslam Medeniyeti Dergisi

72 القرطبي، *الجامع لأحكام القرآن*، ١٤٨/٢٠.
73 سيد قطب، *في ظلال القرآن*، ٣٨١٨/٦-٣٨١٩. Seyyid Kutub, *fî Zilâli'l-Kur'ân*, 6/3818-3819.
74 الإسراء ٥٧/١٧.. İsrâ 17/57..
75 ابن كثير، *تفسير القرآن العظيم*، ٨٩/٥. İbn Kesîr, *Tefsîru'l-Kur'âni'l-Azîm,* 5/89.
76 العنكبوت٤٩/٢٩.. Ankebût 29/49..
77 ابن كثير، *تفسير القرآن العظيم*، ٢٧٨/٦-٢٧٩. İbn Kesîr, *Tefsîru'l-Kur'âni'l-Azîm*, 6/278-279.
78 طه١٢٧/٢٠.. Tâhâ 20/127..
79 القرطبي، *الجامع لأحكام القرآن*، ١٥٩/١٤. Kurtubî, *el-Câmiu li-Ahkâmi'l-Kurân,* 14/159.
80 فصلت ١٦/٤١.. Fussilet 41/16..
81 الذاريات٥١ /٣٧ .. Zâriyât 51/37..
82 هود٢٥/١١-٢٦.. Hûd 11/25-26..
83 الأحقاف٢١/٤٦.. Ahkâf 46/21..
84 هود ٨٤/١١.. Hûd 11/84..
85 غافر ٣٠/٤٠-٣٣.. Gâfir 40/30-33..
86 الزلزلة ٧/٩٩-٨.. Zilzâl 99/7-8..
87 الكهف٤٩/١٨.. Kehf 18/49..

هذا الأمر المؤمنين إلى المراقبة الدائمة والمحاسبة لجميع أعمالهم خشية أن يتسرب إليها شيء يفسدها أو مخافة ألا يؤدوها على الوجه الأكمل. وأشار الله تعالى إلى ذلك في هذه الآية الكريمة: (وَالَّذِينَ يُؤْتُونَ مَا آتَوْا وَقُلُوبُهُمْ وَجِلَةٌ أَنَّهُمْ إِلَىٰ رَبِّهِمْ رَاجِعُونَ)[88] قال الزّجّاج في قلوبهم خائفةٌ؛ لأنّهم إلى ربّهم راجعون، وسبب الوجل هو أن يخافوا أن لا يقبل منهم ذلك على الوجه المطلوب، لا مجرّد رجوعهم إليه سبحانه. الشوكاني،[89] وقيل أيضا وجل العارف من طاعته أكثر من مخالفته.[90] وروي عن عائشة رضي الله عنها قالت: "سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن هذه الآية ،قالت عائشة: أهم الذين يشربون الخمر ويسرقون؟ قال: "لا يا بنت الصّدّيق، ولكنّهم الذين يصومون ويصلّون ويتصدّقون، وهم يخافون أن لا يقبل منهم.[91]" وهكذا يطهر الخوف والوجل قلوب المؤمنين من الاغترار أو العجب أو الرياء أو غير ذلك من آفات القلوب.

إذا تأملنا الآيات الكريمة نجد هناك أسباب للخوف المحمود كما يلي:

1- التدبر في القرآن الكريم وإطالة التأمل وجمع الفكر على معاني آياته[92] .

2- المعرفة بالله و بصفاته[93].

3- الشعور بالتفريط في جنب الله، ومعرفة قبح عواقب المعاصي و الذنوب[94].

4- مراقبة الله تعالى في السر والعلن[95] .

5- التذكر و التفكر في الموت وشدته و حياة القبر [96].

6- التفكر في يوم القيامة وأهوالها[97] .

7- التفكر في عذاب النار و شدتها.[98]

8- مصاحبة و مجالسة الصالحين والاستماع لنصائحهم[99] .

وهناك أيضا للخوف المحمود آثار إيجابية للإنسان عديدة منها:

1- الاستقامة على طاعة الله، واجتناب الكبائر و المعاصي.[100]

İslam Medeniyeti Dergisi

88 المؤمنون ٦٠/٢٣ .. Mü'minûn 23/60..

89 الشوكاني، *فتح القدير*، ٤٨٨/٣ . Şevkânî, *Fethu'l-Kadîr*, 3/488.

90 أبو حيان، *البحر المحيط*، ٣٧٩/٦ . Ebû Hayyân, *Bahru'l-Muhît*, 6/379.

91 أخرجه الترمذي في سننه، أبواب التفسير، باب ومن سورة المؤمنين، رقم ٣١٧٥. وصححه الألباني في صحيح سنن الترمذي، ٢٨٧/٣.
Tirmizî, *Sünen, Mü'minûn Suresi Tefsiri*, No:3175; Elbânî, Sünen-i Tirmizî'de tashih etmiştir, 3/287.

92 ق ٤٥/٥٠ .. Kâf 50/45..

93 الأنفال ٢/٨ .. Enfâl 8/2..

94 آل عمران ٣٠/٣ .. Âl-i İmrân 3/30..

95 المائدة ٩٤/٥ .. Mâide 5/94..

96 الجمعة ٨/٦٢ .. Cum'a 62/8..

97 الحج ١/22 ; المزمل 73/7-8 ; لقمان 33/31 ; الزمر ٦٨/٣٩ Hac 22/1; Müzzemmil 73/7-8; Lokman 31/33 Zümer 39/68..

98 المدثر ٣٥،٣٦/٧٤ .. Müddessir 74/35، 36..

99 الكهف ٢٨/١٨ .. Kehf 18/28..

100 المائدة ٢٨/٥ .. Mâide 5/28..

2- الانتفاع بالذكرى والإنذار، والتأثر بآيات القرآن والإستجابة لمواعظه وهداياته[101].

3- التأثر حين تلاوة القرآن والبكاء من خشية الله[102] .

4- المسارعة إلى الخيرات و الطاعات والإخلاص في أدائها والتنافس في الأعمال الصالحات[103].

2 -الخوف المذموم:

وهذا النوع من الخوف الذي لم يكن من الله عز وجل، ولا من صفاته المقتضية للهيبة والخشية، ولا من معاصي العبد وتقصيراته، بل يكون لغير ذلك من الأمور. وقد ذكر الله تعالى في القرآن الكريم صورًا من الخوف المذموم، وحذر العباد منه، وهي كالآتي:

2-1- الخوف من الشيطان:

قد تعددت النصوص القرآنية التي تحذر من عداوة الشيطان، ودعت عباد الله إلى عدم الخوف من كيده ومكره، كما دعتهم إلى عدم الاستجابة لوسوسته التي يلقيها عبر أوليائه من الكافرين والمنافقين لتوهين عزيمة المؤمنين وتثبيطهم عن الدعوة والجهاد، كما صور القرآن الكريم حال المؤمنين بعد غزوة أحد وهم في طريقهم إلى حمراء الأسد حيث أثخنتهم الجراح وأنهكهم القتال. فاستغل الشيطان هذه الفرصة ليلقي بالوهن في قلوبهم ويخوفهم من عدوهم ويوهمهم بأنهم عدد كثير وأولو قوة وبأس شديد، كما بين في في قوله تعالى: (إِنَّمَا ذَٰلِكُمُ الشَّيْطَانُ يُخَوِّفُ أَوْلِيَاءَهُ فَلَا تَخَافُوهُمْ وَخَافُونِ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ)[104] أنه يخوف المؤمنين من أوليائه المشركين، أو يخوف أولياءه المنافقين ليقعدوا عن قتال المشركين[105].

ومن المخاوف التي يثيرها الشيطان في قلوب العباد الخوف من الفقر، كما قال تعالى: (الشَّيْطَانُ يَعِدُكُمُ الْفَقْرَ وَيَأْمُرُكُم بِالْفَحْشَاءِ وَاللَّهُ يَعِدُكُم مَّغْفِرَةً مِّنْهُ وَفَضْلًا وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ)[106] أي: يخوّفكم منه، وينذركم به، إذا أنتم أنفقتم في سبيل الله، ووعد الشيطان هنا لمن يوسوس له بالشحّ والإمساك مخافة الفقر وعده له بالفقر، إنما هو في صورة الخير، إذ يحذره ويريه عاقبة أمره، فهو وعد الناصح الأمين الحريص على مصلحة من ينصحه. هكذا يزين الشيطان للناس الشر ويلبسه وجه النفع والخير.[107] إن قلب المؤمن يجب أن لا يطرقه خوف الشيطان؛ لأنه يسجد لله عز وجل، فإذا اقترب منه الشيطان يغريه بالأوهام ويوسوس له بما يخيفه عاد بسرعة إلى ربه خائفًا عابدًا، كما في قوله تعالى: (إِنَّ الَّذِينَ اتَّقَوْا إِذَا مَسَّهُمْ طَائِفٌ مِّنَ الشَّيْطَانِ تَذَكَّرُوا فَإِذَا هُم مُّبْصِرُونَ)[108] وهنا ممكن القول: إذا كانت صلة العبد بربه قوية تكون مجادلته مع وسوسة الشيطان ناجحة ومنتصرة.

2-2 -الخوف من الأعداء:

İslam Medeniyeti Dergisi

101 يس 11/36 ; طه 20/2-3 ; الأنعام ٥١/٦ .. Yâsîn 36/11; Tâhâ 20/2، 3; En'âm 6/51..

102 مريم; 58/19الإسراء ١٠٧،١٠٨،١٠٩/١٧ .. Meryem 19/58; İsrâ 17/107- 109..

103 الأنبياء ٩٠/٢١ السجدة 16/32 ; النور 37/24 ; الإنسان; 10-7/76المؤمنون ٥٧/٢٣-٦١ Enbiyâ 21/90; Secde 32/16; Nur 24/37; İnsân 76/7-10; Mü'minûn 23/57-61.

104 آل عمران ١٧٥/٣ .. Âl-i İmrân 3/175.

105 الماوردي، *النكت والعيون*، ٤٣٨/١ . Mâverdî, *Nüket ve'l-Uyûn*, 1/438.

106 البقرة ٢٦٨/٢ .. Bakara 2/268.

107 عبد الكريم الخطيب، *التفسير القرآني للقرآن*، ٣٣٥/١ .1/335 ،*et-Tefsîru'l-Kur'ân li'l-Kur'ân* ،Hatîb, Abdü'l-Kerîm

108 الأعراف ٢٠١/٧ .. A'râf 7/201.

واجه المجرمون دعوات الأنبياء والدعاة -على مر العصور- بالصد والتكذيب تارة، وبتدبير المكائد والمؤامرات تارة أخرى، واتخذ أعداء الإسلام في سبيل ذلك كافة الوسائل والتدابير التي من شأنها بث الخوف في قلوب المؤمنين وتثبيطهم، لذا كان الخوف من الأعداء من صور الخوف المذموم التي حذر الله عزوجل منها في أكثر من آية؛ كقوله تعالى:(أَلَا تُقَاتِلُونَ قَوْمًا نَّكَثُوا أَيْمَانَهُمْ وَهَمُّوا بِإِخْرَاجِ الرَّسُولِ وَهُم بَدَءُوكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ أَتَخْشَوْنَهُمْ فَاللَّهُ أَحَقُّ أَن تَخْشَوْهُ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِين)[109] وقوله تعالى: (فَلَا تَخْشَوْهُمْ وَاخْشَوْنِ) [110]وكيف يخاف المؤمن من أعدائه وهو يوقن بأن الله وليه وناصره، صاحب القدرة، بيده الآجال والأرزاق، بيده الأمر كله من خير وشر، إن الخوف من العدو أمر طبيعي إذا دفع المؤمن إلى الاستعداد والتجهز لهذا العدو، أما إذا تجاوز الخوف الحدود ودعا أصحابه إلى الجبن والفرار أو الاستسلام فهذا هو الخوف المذموم الذي يعاقب عليه صاحبه. وقد مدح الله عز وجل عباده المؤمنين ووصفهم بأنهم (يُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا يَخَافُونَ لَوْمَةَ لَائِمٍ[111])فهم يظهرون الشّدّة والغلظة والتّرفّع على الكافرين، ويجمعون بين المجاهدة في سبيل الله وعدم خوف الملامة في الدّين، بل هم متصلّبون لا يبالون بما يفعله أعداء الحقّ وحزب الشّيطان من الإزراء بأهل الدّين وقلب محاسنهم مساوئ، حسدًا وبغضًا وكراهةً للحقّ وأهله.[112] وقد قص القرآن الكريم موقف بني إسرائيل لما أصابهم الخوف من عدوهم وجبنوا عن مقاتلتهم، ورفضوا دخول الأرض المقدسة، فاستحقوا الخزي والهوان.[113] وحذر المسلمين من نفس العمل والخوف الذي أظهره بني إسرائيل من قبل.

İslam Medeniyeti Dergisi

2-3 -الخوف من الموت المؤدي للتخلي عن الجهاد والفرار من التكاليف:

لا يلام العبد علي الخوف من الموت مهما بقي خوف فطري. إذا كان هذا الخوف سببًا لترك واجب، أو فعل محرم فهو مذموم. فالخوف من الموت محفز قوي لأصحاب القلوب الحية يدفعها للمسارعة إلى الخيرات والبعد عن المعاصي والسيئات، كما يسوقها إلى التوبة كلما بعدت عن الصراط المستقيم. أما إذا أدى الخوف من الموت إلى الجبن والخور، وترك تكاليف الجهاد، فهو خوف مذموم. ولقد ذم القرآن الكريم في قصة قوم خرجوا من ديارهم على كثرتهم واتفاق مقاصدهم خوفًا من الموت.[114] وفي هذه القصّة عبرةٌ ودليلٌ على أنّه لن يغني حذرٌ من قدرٍ وأنّه، لا ملجأ من الله إلّا إليه، فإنّ هؤلاء فرّوا من الوباء طلبًا لطول الحياة فعوملوا بنقيض قصدهم وجاءهم الموت سريعًا في آنٍ واحدٍ.[115]

109 التوبة ١٣/٩ .. Tevbe 9/13.

110 المائدة ٣/٥ .. Mâide 5/3.

111 المائدة ٥٤/٥ .. Mâide 5/54.

112 الشوكاني، *فتح القدير*، ٥١/٢ . Şevkânî, *Fethu'l-Kadîr*, 2/51.

113 المائدة 5/21-22 ; صلاح الخالدي، *مع قصص السابقين في القرآن*، ص ١٨٩.
Mâide 5/21-22; Salâh el-Hâlidî, *Mea Kısas es-Sâbıkîn fi'l-Kur'ân*, s. 189.

114 البقرة ٢٤٣/٢ .Bakara 2/243

115 ابن كثير، *تفسير القرآن العظيم*، ٦٦١/١ . İbn Kesîr, *Tefsîru'l-Kur'âni'l-Azîm*, 1/661.

إن الحذر من الموت لا يجدي، وإن الفزع والهلع لا يزيدان حياة، ولا يردان قضاءً، وإن الله هو واهب الحياة، وهو آخذ الحياة، وإن مصلحة الناس متحققة في هذا وذاك، وإن فضل الله عليهم متحقق في الأخذ والمنح سواء.

4-2- الخوف المجاوز لليأس والقنوط:

المعلوم أن الخوف المحمود ما حجز العباد عن محارم الله، فإذا زاد وجاوز عن حده المشروع، وأورث اليأس والقنوط، دفع المرء إلى استمراء المعاصي والذنوب نتيجة قوة يأسه. على هذا يجب على المؤمن ألا يسمح للخوف أن يفضي به إلى وقوعه في القنوط واليأس من رحمة الله، فهذا الخوف مذموم، يوقع المرء في اليأس وفي عقبه إساءة أدب على رحمة الله تعالى التي سبقت غضبه.[116]

والقرآن الكريم تحتوي نصوصا كثيرة التي تدعو المؤمن إلى الجمع بين الخوف والرجاء،[117] كما جمع تعالى بين مغفرته وعذابه[118] .ينبغي أن يكون قلب العبد دائمًا بين الخوف والرجاء، والرغبة والرهبة، فإذا نظر إلى رحمة ربه ومغفرته وجوده وإحسانه، ظهر له ذلك الرجاء والرغبة، وإذا نظر إلى ذنوبه وتقصيره في حقوق ربه، ظهر له الخوف والرهبة.[119] كما حذر الله تعالى عباده من اليأس من روحه والقنوط من رحمته في آياته العديدة.[120]

وهناك صور أخرى للخوف المذموم تشمل: خوف المرء من طاغوت، أو وثن، أو غائب من جن أو إنس أن يصيبه بما يكره، أو ميت، كما أخبر الله عن قوم هود عليه السلام[121] ،وقد خوّف المشركون رسول الله صلى الله عليه وسلم من أوثانهم.[122] يحذر الله عز وجل عباده من مثل هذه المخاوف المذمومة ويخبر أن اللّه سبحانه هو الضّارّ والنّافع، فمن توكّل على اللّه كفاه[123].

هذا القدر الذي قدمناه عن مفهوم الخوف والخشية في القرآن الكريم، ليعين الإنسان على معرفة الخوف والخشية حسب القرآن الكريم، ويساعده على كيفية معاملته مع مخاوفه والتغلب عليها.

İslam Medeniyeti Dergisi

116 ابن القيم، *مدارج السالكين*، ٣ /٢٣٧٤. İbn Kayyım, *Medâricü's-Sâlikîn*, 3/2374.

117 الأنبياء 90/21 ; الزمر ٩/٣٩.. Enbiyâ 21/90; Zümer 39/9..

118 الحجر٣٩/٤٩-٥٠.. Hicr 39/49-50.

119 السعدي، *تيسير الكريم الرحمن*، ص ١٦٨. Sa'dî, *Teysîri'l-Kerîm er-Rahmân*, s. 168.

120 يوسف 87/12 ; الحجر٥٦/١٥.. Hicr 15/56; Yûsuf 12/87..

121 هود ٥٤/١١.. Hûd 11/54..

122 الزمر٣٦/٣٩.. Zümer 39/36..

123 الشوكاني، *فتح القدير*، ٥٠٥/٢. Şevkânî, *Fethu'l-Kadîr*, 2/505.

الخاتمة

İslam Medeniyeti Dergisi

يتضح لنا من خلال بحثنا حول مفهوم الخوف والخشية في القرآن الكريم على أن الخوف حالة نفسية وجسدية تنتاب الإنسان عند توقع مكروه لدليل مظنون، أو معلوم، أو يفوت من المحبوب. ويضاده الأمن، واستعملت في القرآن الكريم في الأمور الدنيوية والأخروية. إن الخوف صفة نقص تتصف بها المخلوقات الحية من أجل تحقيق افتقارها وفرارها وحاجتها الدائمة إلى خالقها. أما سبحانه وتعالى فإنه متنزه منه، فهو صاحب الإرادة التامة والمشيئة والقدرة الكاملة، لا راد لقضائه ولا معقب لحكمه.

الخوف شعور فطري أوجده الله تعالى في نفس البشرية؛ ليعين الإنسان على اتقاء الأخطار التي تهدده مما يساعده على الحياة والبقاء، يقوى ويضعف حسب الحالة التي يكون فيها الإنسان والمؤثر الذي يتعرض له، فلا يخلو شخص من هذا الشعور مهما كبر وعلى عمره ومقامه. فالخوف هو صمام الأمان في حياة الأفراد والجماعات، يمنعهم من الاعتداء والظلم والطغيان.

إن لفظ (الخوف) جاء في القرآن الكريم على عدة معان، أهمها معنى (الحرب)، و(العدو)، و(العلم)، و(الظن)، وأكثر ما جاء بمعنى (الخوف) نفسه، وهناك ألفاظ ذات الصلة بالخوف وردت في القرآن الكريم بمعاني متقاربة .منها الخشية، خوف في مقابل عظمة وعلوّ مقام المخشي منه. والرهبة ،حالة استمرار الخوف، وهي في قبال الرغبة. والفزع، خوف شديد مع اضطراب من ضرر فجأة. والحذر، التوقّي من الضرر مظنونا أو مقطوعا. والرعب هو الذعر والخوف الشديد من خطر ،وهو أخص من الخوف. الشفقة والإشفاق أيضا.

والخوف من الله أجلُّ منازل العابدين، لا يراد به ما يخطر بالبال من الرعب، كاستشعار الخوف من الأسد ونحوه، بل إنما يراد به الكف عن المعاصي ووالتزام الطاعات؛ إن الخوف من الله يمنح القلب يقظة تعينه على توقّي من ارتكاب الذنوب، وتدفعه للاستقامة على طاعة ربه.

ورد في القرآن الكريم أنواع الخوف منهم المحمود والمذموم، والخوف المحمود الصادق: ما حال بين صاحبه ومحارم الله، فإذا تجاوز ذلك خيف منه اليأس والقنوط. وبين الله تعالى في كتابه الكريم الخوف المذموم والإبتعاد عنه للعباد.

أن الخوف والخشية وإن كانا في اللغة بمعنى واحد إلا أن بين خوف الله وخشيته وفي عرف أرباب القلوب فرقا وهو أن الخوف تألم النفس من العقاب المتوقع بسبب ارتكاب المنهيات، والتقصير في الطاعات. وهو يحصل لاكثر الخلق وإن كانت مراتبه متفاوتة جدا، والخشية: حالة تحصل عند الشعور بعظمة الخالق وهيبته وخوف الحجب عنه، وهذه حالة لا تحصل إلا لمن اطلع على حال الكبرياء، ولذا قال تعالى: " إنما يخشى الله من عباده العلماء ".

الخشوع قريب من الخضوع إلا أن الخضوع في البدن والخشوع في الصوت والبصر، لقوله تعالى: " خاشعة أبصارهم "

الخشوع: الاخبات، والخضوع: اللين والانقياد ولذلك ،يقال: الخشوع بالجوارح والخضوع بالقلب.

الفرق بين الخوف والوجل: أن الخوف خلاف الطمائنينة ،فليس الوجل من الخوف في شئ، وخاف متعد ووجل غير متعد وصيغتاهما مختلفتان أيضا وذلك يدل على فرق بينهما في المعنى.

الفرق بين الرهبة والخوف: أن الرهبة طول الخوف وإستمراره يقع على شريطة لا مخافة والشاهد أن نقيضها الرغبة وهي السلامة من المخاوف مع حصول فائدة والخوف مع الشك بوقوع الضرر والرهبة مع العلم به يقع على شريطة كذا وإن لم تكن تلك الشريطة لم تقع.

الفرق بين الخوف والحذر والخشية والفزع: أن الخوف توقع الضرر المشكوك في وقوعه ومن يتيقن الضرر لم يكن خائفا له وكذلك الرجاء لا يكون إلا مع الشك ومن تيقن النفع لم يكن راجيا له، والحذر توقي الضرر وسواء كان مظنونا أو متيقنا، والحذر يدفع الضرر، والخوف لا يدفعه ولهذا يقال خذ حذرك ولا يقال خذ خوفك.

الفرق بين الشفقة والخشية: أن الشفقة ضرب من الرقة وضعف القلب ينال الانسان ومن ثم يقال للأم إنها تشفق على ولدها أي ترق له وليست هي من الخشية والخوف في شئ والشاهد قوله تعالى " إن الذين هم من خشية ربهم مشفقون " ولو كانت الخشية هي الشفقة لما حسن أن يقول ذلك كما لا يحسن أن يقول يخشون من خشية ربهم .

ومما لا شك أن هناك العديد من الخصائص الأخرى والفروق التى تصرف عن مفهو م الخوف والكلمات المتقاربة وذات الصلة بها ،قد أعرضنا عن ذكرها لعدم التطويل واكتفينا بهذا تاركين إلي ابحاث و دراسات أخرى. هذا خلاصة ما توصلنا اليه بعون الله تعالى سائلين رحمته وعفوه ومغفرته والحمد لله رب العالمين.

المراجع:

1-القرآن الكريم
2- ابن الجوزي، جمال الدين أبو الفرج، *نزهة الأعين النواظر في علم الوجوه والنظائر*، تحقيق: محمد عبد الكريم كاظم، مؤسسة الرسالة، بيروت ١٩٨٤.
3- ابن رجب، عبد الرحمان بن احمد، *التخويف من النار*، المحقق: بشير محمد عيون، مكتبة دار البيان، ١٩٨٨.
4- ابن عاشور، محمد، *التحرير والتنوير*، تونس ١٩٨٤.
5- ابن كثير، ابو الفداء إسماعيل بن عمر، *تفسير القرآن العظيم*، تحقيق: سامي بن محمد السلامة، دار الطيبة، رياط ٢٠٠٥.
6- ابن فارس، أبو الحسين أحمد، *معجم مقاييس اللغة*، تحقيق: عبد السلام محمد، دار الجيل، بيروت، بدون تاريخ.
7- ابن القيم، محمد بن أبي بكر بن أيوب، *مدارج السالكين*، المحقق: محمد المعتصم بالله البغدادي، دار الكتاب العربي، بيروت ١٩٩٦.
8- ابن منظور ،جمال الدين، *لسان العرب*، مؤسسة التاريخ العربي، دار إحياء التراث العربي، بيروت ١٩٩٣ م.
9- أبو حامد الغزالي، *إحياء علوم الدين*، دار المعرفة، بيروت ١٣٣٢.
10- أبو حيان، محمد بن يوسف بن علي، *البحر المحيط في التفسير*، المحقق: صدقي محمد جميل، دار الفكر، بيروت ١٤٢٠هـ.
11- الإصفهاني، ابو القاسم الراغب، *مفردات لألفاظ القرآن*، دار القلم ،ط ١، بيروت ١٤١٢ هـ.
12- البخاري، محمد بن إسماعيل ،*صحيح الإمام البخاري*، دار السلام، ط ١ ،الرياض ١٤١٧ هـ.
13- الجرجاني، علي بن محمد بن علي الزين، *كتاب التعريفات*، دار الكتب العلمية، بيروت ١٩٨٣.
14- الجوهري، *الصحاح تاج الغة العربية*، تحققيق: احمد عبد الغفور عطار، القاهرة ١٩٥٦.
15- جلغوم، عبد الله إبراهيم، *المعجم المفهرس الشامل*، مركز تفسير الدراسات القرآنية، ٢٠٠٥.
16- الخالدي، صلاح عبد الفتاح، *مع قصص السابقين في القرآن*، دار القلم، دمشق ٢٠٠٧.

İslam Medeniyeti Dergisi

17- حسن عباس، *المفردات القرآنية مظهر من مظاهر الإعجاز*، نشرته مجلة (دراسات)، الجامعة الأردنية، مجلد11، عدد4، عام 1984.
18- الخطيب، عبدالكريم يونس، *التفسير القرآني للقرآن*، دار الفكر العربي، القاهرة ،بدون تاريخ.
19- الدامغاني، أبو عبد الله الحسين، *الوجوه والنظائر لألفاظ كتاب الله العزيز*، تحقيق: عبد الحميد علي، دار الكتب العلمية، بيروت ١٩٨٣.
20- السعدي، عبد الرحمان بن ناصر بن عبد الله، *تيسير الكريم الرحمن*، مكتبة دار السلام، الرياض ٢٠٠٢.
21- السمين الحلبي، ابو العباس شهاب الدين، *عمدة الحفاظ*، تحقيق: محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية، بيروت ١٩٩٦.
22- سيد قطب، *في ظلال القرآن*، دار الشروق، مصر ٢٠١٨.
23- السيوطي، جلال الدين ،*الإتقان في علوم القرآن*، تحقيق مصطفى ديب البغا، الطبعة الثانية، دار العلوم الإنسانية، دمشق ١٩٩٣ .
24- الشوكاني، محمد بن علي بن عبد الله، *فتح القدير*، دار ابن كثير، دمشق ١٤١٤هـ.
25- الطبري ،أبو جعفر ،*جامع البيان عن تأويل آي القرآن*، نشر عبدالله بن عبد المحسن التركي، الطبعة الأولى ،دار هجر، مصر ٢٠٠١.
26- الطريحي، فخر الدين، *مجمع البحرين*، تحقيق: احمد الحسيني، مؤسسة التاريخ العربي، بيروت ٢٠١٧.
27- عبد الباقي، محمد فؤاد، *المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم*، ط. دار الفكر،٢، بيروت ١٤٠١ هـ.
28- العسكري، ابوهلال الحسن بن عبد الله، *الفروق اللغوية*، دار العلم، القاهرة ٢٠١٤.
29- الفيروزابادي، مجد الدين أبي طاهر محمد بن يعقوب، *القاموس المحيط*، دار الجيل، بيروت، بدون تاريخ
; *بصائر ذوي التمييز في لطائف الكتاب العزيز*، تحقيق: محمد علي النجار؛ عبد العليم الطحاوي، المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية، ١٩٩٦.
30- الفيومي، احمد بن محمد بن على، *المصباح المنير في غريب الشرح الكبير*، دار المعارف، القاهرة 1313 هـ.
31 - قرامان، خيرالدين وآخرون، *القرآن الكريم ومعناه الموضح*، المؤسسة الشؤون الإسلامية، أنقرة . 1993
32- القرطبي، أبو عبدالله محمد بن احمد الأنصاري، *الجامع لأحكام القرآن*، دار إحياء التراث العربي، بيروت ١٩٦٦.
33- الكفوي، ابو البقاء أيوب بن موسى، *الكليات*، *معجم في المصطلحات والفروق اللغوية*، مؤسسة الرسالة، بيروت ١٩٩٨.
34- محمد رشيد رضا، *تفسير القرآن الحكيم المسمى تفسير المنار*، الهيئة المصرية العامة للكتاب ،مصر ١٩٧٢ م.
35- الماوردي، علي بن محمد حبيب، *النكت والعيون*، تحقيق: السيد بن عبد المقصود، دار الكتب العلمية، بيروت ٢٠١٠.
36- المناوي، عبد الرؤوف زيد الدين، *فيض القدير*، المكتبة التجارية الكبرى، مصر ١٣٥٦هـ. ;*كتاب التوقيف على مهمات التعاريف*، عالم الكتب ٣٨ عبد الخالق ثروت، القاهرة ١٩٩٠.